

بحار الأنوار

[299] * (باب 19) * * (مناظرات الرضا على بن موسى صلوات الله عليه ، واحتجاجه على) * * (أرباب الملل المختلفة والاديان المتشبهة في مجلس) * * (المأمون وغيره) * 1 - يد ، ن : حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه ؟ قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال : حدثني أبو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي ، قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول : لما قدم علي بن موسى الرضا (عليه السلام) على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ، ورأس الجالوت ، ورؤساء الصابئين ، (1) والهربذ الاكبر ، وأصحاب زردشت ، (2) ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم . فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم ، فقال المأمون : أدخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون . ثم قال لهم : إني إنما جمعتكم لخير _____ (1) الجاثليق متقدم الاساقفة . الصابئون جمع الصابئ ، وهو من انتقل إلى دين آخر ، و كل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره سمى في اللغة صابئاً ، قال أبو زيد : صبا الرجل في دينه يصبؤ صبوءاً : إذا كان صابئاً ، فكان معنى الصابئ التارك دينه الذي شرع له إلى دين غيره ، والدين الذي فارقه هو تركهم التوحيد إلى عبادة النجوم أو تعظيمها ، قال فتادة : وهم قوم معروفون ولهم مذهب ينفردون به ، ومن دينهم عبادة النجوم وهم يقرون بالصانع وبالمعاد و ببعض الانبياء وقال مجاهد والحسن : الصابئون بين اليهود والمجوس لادين لهم ، وقال السدي : هم طائفة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور ، وقال الخليل : هم قوم دينهم شبيه بدين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح ، وقال ابن زيد : هم اهل دين من الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون : لا اله الا الله ولم يؤمنوا برسول الله ، و قال آخرون : هم طائفة من اهل الكتاب . والفقهاء بأجمعهم يجيزون أخذ الجزية منهم ، وعندنا لا يجوز ذلك لانهم ليسوا بأهل الكتاب . قاله الطبرسي في مجمع البيان 1 : 126 (2) في العيون : زردشت وفي التوحيد : زردشت . وعلى أي فهو معروف .